# الجامعات العراقية وثقافة التسامح
# الأدوار والآثار
# Iraqi universities and the culture of tolerance
# Roles and effects

إعداد

أ.د ظاهر محسن هاني الجبوري
جامعة بابل
مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية
Prof.Dr.Dhahir Muhsin Hani
Babylon University
Babylon Center for Cultural and Historical Studies
taheer20052000@yahoo.com
07725527725

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
IUM المركز الرئيسي
المركز الرئيسي

## الملخص

يهدف البحث الحالي تحديد طبيعة فلسفة الجامعات العراقية ورسالتها، كما يهدف البحث إلى توضيح ثقافة التسامح ومبادئها، ومن ثم يسعى البحث إلى توضيح طبيعة الدور الذي تلعبه الجامعات العراقية في ترسيخ ثقافة التسامح الاجتماعي، ومن ثم فأن التسامح جزء أصيل في الثقافة الاسلامية وتعزز بالقيم الاسلامية الحنيفة، كونها ترتقي بالنفس البشرية إلى مراتب سامية تتحلى بالعفو والاحترام ثقافة الاخر، لا بل إنها ضرورة اجتماعية تسعى في مضامينها إلى حماية النسيج الاجتماعي وضمان السلم المجتمعي، وهذه المضامين تتجسد في فكر وثقافة افراد المجتمع من خلال المؤسسات الاجتماعية للمجتمع ومنها الجامعات، فالجامعات منبر للعلم والمعرفة تثقف المجتمع وتعزز لديه المناعة ضد الافكار الهدامة والثقافات المستوردة، فهي تسعى لبناء قاعدة مجتمعية تؤمن بالتعدد والاختلاف لتفتح افاق روحية واجتماعية مثقف ونخب قادرة على التعايش بأمن وسلام. فالتعليم يدعم الحوار والتعايش المشترك كونه يستخدم وسائل متعددة من الممكن أن تؤثر في عقول أفراد المجتمع عامة وليس الطلبة فقط، فما تستخدمه الجامعة من تقنيات ومناهج تقدم ارضية صلبة من الثقافة والتعليم للحوار والسلام،(Obaid, ٢٠٢٣). فإعداد كوادر وقوى بشرية ما هو إلا إعداد اجيال مستقبلية واعدة قادرة على مواجهة تحديات المستقبل. وقد طرحت مجموعة من الآليات التي من شأنها تعزيز الجوانب الايجابية في الشخصية العراقية وبما يسهم في نشر ثقافة التسامح في المجتمع العراقي نذكر ابرزها: أن تعمل وزارة التعليم العالي وبالتعاون مع الأجهزة الامنية ذات العلاقة بالعمل على تفكيك حاضنات العنف ومفعلاته، على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مراجعة المناهج الدراسية وتضمينها بالمفردات التي تسهم في إشاعة روح التسامح بين المجتمع الجامعي من جهة والمجتمع المحلي من جهة اخرى. على مجلس النواب العراقي التعاون مع الخبرات الجامعية

من أجل سن قوانين تجرم العنف بأنواعه.

**الكلمات المفتاحية:** الجامعة، التعليم الجامعي، الثقافة، التسامح، ثقافة التسامح.

## Summary

The current research aims to determine the nature of the philosophy of Iraqi universities and their mission. The research also aims to clarify the culture of tolerance and its principles. The research then seeks to clarify the nature of the role that Iraqi universities play in consolidating the culture of social tolerance. Hence, tolerance is an inherent part of Islamic culture and is reinforced by noble Islamic values. Because it elevates the human soul to sublime levels characterized by forgiveness and respect for the culture of others. Indeed, it is a social necessity that seeks in its contents to protect the social fabric and ensure societal peace. These contents are embodied in the thought and culture of members of society through the social institutions of society, including universities. Universities are a platform for science and knowledge. It educates society and strengthens its immunity against destructive ideas and imported cultures. It seeks to build a community base that believes in diversity and difference to open spiritual and social horizons for educated people and elites capable of coexisting in security and peace. Education supports dialogue and coexistence because it uses multiple means that can influence the minds of members of society in general, not just students. The techniques and curricula used by

the university provide a solid foundation of culture and education for dialogue and peace. Preparing cadres and human resources is nothing but preparing promising future generations capable of Facing the challenges of the future. A set of mechanisms have been proposed that would enhance the positive aspects of the Iraqi personality and contribute to spreading the culture of tolerance in Iraqi society. We mention the most prominent of them: that the Ministry of Higher Education, in cooperation with the relevant security services, work to dismantle the incubators and triggers of violence, on the Ministry of Higher Education and Scientific Research. Reviewing the curricula and including them with vocabulary that contributes to spreading the spirit of tolerance between the university community on the one hand and the local community on the other hand. The Iraqi Council of Representatives must cooperate with university expertise in order to enact laws criminalizing violence of all kinds.

**Keywords:** University, university education, culture, tolerance, culture of tolerance.



ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

# المقدمة

إن الجامعات تمثل مصنع قيادات الأمة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، إذ تساهم في قيادة الثورة العلمية والتكنولوجية والمعلوماتية بشكل سليم، إضافة إلى أنها تحافظ على هوية الأمة وثقافتها في ظل العولمة وكذلك تواكب مستجدات العصر الواقعية في النهوض والتقدم.

وتعد الجامعات كمؤسسات للتعليم العالي أداة لتوفير الظروف المناسبة للنمو الفكري والانفعالي والاجتماعي المتوازن لشخصيات طلبتها ليكونوا مواطنين صالحين قادرين على بناء البلد ضمن المشاركة الجماعية. لهذا لا ينظر إلى دور الجامعات على انه منحصر في إعداد أفراد كقوى عاملة حاصلين على مؤهلات علمية معترف بها للعمل في سوق العمل بل يتعدى ذلك إلى إيجاد المواطن الصالح المتوازن. ولهذا كان لابد للجامعات توفير جميع التدابير وتوفير المناخ الملائم كي يعيش الطلاب ضمن أجواء الحياة والممارسة الديمقراطية لتصبح جزءا من شخصياتهم وتعاملاتهم اليومية.

ولما كانت المجتمعات تلزم أعضائها بنموذج ثقافي معين فمن المتوقع أن تكون شخصياتهم متشابهة بحكم إنها تستقي مفرداتها من المصدر نفسه. وتأسيساً على ذلك تجد أفراد المجتمع يتصرفون إزاء حدث أو موقف ما بطريقة متماثلة ومتشابهة.

وهكذا فان الجامعات والمراكز البحثية تسعى من خلال المحاولات العلمية إلى نقل الثقافة عن طريق التربية تتأقلم مع ما يسمى بدراسة ( الأنماط الثقافية ) التي لا تميل إلى تفسير الشخصية الفردية بخصائص بيولوجية (جنس) بل بخصائص ( النموذج الثقافي ) الخاص بمجتمع معين والذي يحدد تربية أفراده ومواكبة تصرفاته ما بعد الجامعية [1] .

---

١. دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة د. منير السعيداني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠٠٧، ص ٦٢.


ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

## إشكالية البحث

إن التسامح كظاهرة عامة تنتعش في ظل تحقيق العدالة الاجتماعية وحضور قوانين ضابطة لكبح جماح المعنفين في المجتمع. لذا فان صفة التسامح مشهود لها في الشخصية العراقية كسمة عامة حتى في ظروفها غير الاعتيادية مقارنة بظروف مجتمعات وشعوب كان يعتقد إنها مسالمة إلا إن منظوماتها الأمنية والاجتماعية اهتزت بأحداث عنف كبيرة في ظروف لا ترقى إلى ما حصل ويحصل في العراق كأحداث البوسنة والهرسك وكوسوفو واندونيسيا ورواندا ..... وغيرها.

إن المرحلة الانتقالية التي يمر بها المجتمع العراقي تتطلب انتظام الشخصيات المرتكزة على ثقافات فرعية وعدم انفراطها، وتوحيدها على وفق هدف استراتيجي يرمي إلى أن من مصلحة الجميع أن يكونوا عراقيين وان تنوعاتهم الشخصية أساس التكامل الاجتماعي والاقتصادي في تحقيق مختلف احتياجاتهم الحياتية والبايلوجية.

ومن هنا فان سقوط النظام السياسي في ٢٠٠٣ وما تبع ذلك من زوال لنمط الدولة القومية وانهيار مؤسسات الدولة وما صاحبها من تغيرات عميقة في بنية المجتمع العراقي أدت إلى ضعف إدارة مؤسسات الدولة وانتشار الفساد الإداري والسياسي والاقتصادي إضافة إلى انكفاء الجماعات والالتفاف حول قواعد مرجعية ضيقة طلباً للنصرة والحماية، مما عمق الانتماء إلى الثقافة الفرعية على حساب تسطيح الثقافة العراقية الأم.

ومن هذا المنطلق فإن السلطة السياسية إذا لم تستطع إنتاج معرفة موحدة مقبولة على الأقل من قبل معظم أفراد المجتمع، فإن الأفراد لن يبقى أمامهم غير العودة إلى جماعاتهم المرجعية سواء أكانت دينية أو عرقية أو عشائرية ...

ولما كانت الشخصية نتاجاً ثقافياً بالدرجة الأساس فإن دور الجامعات في غرس القيم الايجابية يكون أكثر ملائمة ودعماً لإعادة بناء الثقافة العراقية على وفق المصلحة العامة والخاصة على حد سواء.


ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

## محاور البحث

ومن اجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث الحالي فقد تم تقسيم البحث إلى المحاور التالية:

**أولًا**: الجامعات العراقية: الفلسفة والرسالة.

**ثانياً**: ثقافة التسامح ومبادئها.

**ثالثاً**: دور الجامعات في ترسيخ ثقافة التسامح.

## أولًا : الجامعات العراقية : الفلسفة والرسالة

تعرف الجامعة بأنها مؤسسة علمية مستقلة، ذات هيكل تنظيمي معين، وأنظمة وأعراف وتقاليد أكاديمية معينة. وتتمثل وظائفها الرئيسية في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع [١] .

فمنذ القدم تحتل الجامعة مكان الصدارة في المجتمع فهي مركز إشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة والمنبر الذي تنطلق منه آراء المفكرين والأحرار والفلاسفة ورواد الإصلاح والتطور. فالجامعة مؤسسة اجتماعية تؤثر في المجتمع وتتأثر به فهي مصنع قياداته الفكرية والسياسية والفنية والمهنية، وتسهم بحل المشكلات التي تواجه المجتمع أفراداً وجماعات وترسم خطط التنمية الشاملة التي تساعد الدول على اللحاق بركب الحضارة الحديثة [٢] .

فتطوير المجتمع وتنميته يعتمد اعتماداً كلياً على التعليم الجامعي وذلك من خلال إسهام مؤسساته في تخريج الكوادر البشرية المدربة على العمل في كافة المجالات والتخصصات المختلفة، وتعد الجامعة من أهم هذه المؤسسات إذ يناط بها مجموعة من الأهداف تتدرج تحت وظائف رئيسية ثلاثة هي : التعليم وإعداد القوى البشرية والبحث العلمي [٣] .

---

١. زرزار العياشي، و سفيان بو عطيط، الجامعة والبحث العلمي من اجل التنمية: إشارة إلى الحالة الجزائرية، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٩٦، بيروت، ٢٠١٢، ص ١١١.

٢. علي راشد، الجامعة والتدريس الجامعي، دار الشروق، جدة، ١٩٨٨، ص ١٦.

٣. سهام ياسين احمد، وابراهيم عبد الرافع السمادوني، تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع، مجلة التربية، العدد ١٢٧، جامعة الأزهر، ٢٠٠٥، ص ١٧.



ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

فالتعليم الجامعي لم يعد بمعزل عن البيئة التي يوجد فيها، بل هو جزء منها، ويتفاعل معها ويسهم في تشكيلها، فهو إلى جانب إعداد الكوادر البشرية لسوق العمل، والبحث العلمي، نجده يسهم في حل مشكلات المجتمع الذي يوجد فيه، وهذا ما يفرض عليه أن يرسم سياساته في ضوء ما تتطلع إليه بيئته والظروف المحيطة به، ومدى احتياجات المجتمع، ودرجة التنمية التي يحققها والمراد تحقيقها [١] .

فإذا كان التعليم يمثل عصب الحياة في المجتمع، فإن التعليم الجامعي يمثل أخطر مراحله وأشدها تأثيراً، وأبعدها عمقاً في توجيهات حركة الفكر بوجه عام، ولا شك أن موقع الجامعة من المجتمع يظل مرهوناً بقدرتها على تطوير نفسها وتطوير أعضاء هيئة التدريس فيها، وبالتالي تطوير طبيعة الأدوار المتوقع منهم ممارستها، لتجديد حركة الفكر الشاخص في أبنائها وذلك أن التطوير ضماناً للاستمرارية والبقاء» [٢] .

إن الأهمية التي تتمتع بها الجامعات في العصر الحاضر في حياة الأمم والشعوب على اختلاف مراحل تطورها الاجتماعي والاقتصادي، تتبلور في أن أهدافها لم تعد مقصورة على الأهداف التقليدية من حيث البحث عن المعرفة والقيام بالتدريس، بل امتدت الرسالة لتشمل كل نواحي الحياة العلمية والتقنية والتكنولوجية؛ الأمر الذي يجعل من أهم واجبات الجامعات المعاصرة هو أن تتفاعل مع المجتمع لتلبية حاجاته وتوفير متطلباته [٣] . ويرى المتخصصون أن للجامعة ثلاثة مجموعات من الأهداف وتتلخص بالاتي:

1. أهداف معرفية: وهي تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطوراً أو تطويراً أو انتشاراً.
2. أهداف اقتصادية: والتي من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خدمات بشرية في معاونته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات .

١ . زينب عبد الفتاح صبرة، دور الجامعة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة وفق معايير الجودة الشاملة، بحث مقدم للمؤتمر القومي السنوي الثاني عشر، جامعة عين شمس، ٢٠٠٥، ص ٩٩.
٢ . محمد علي حوات، العرب والعولمة شجون الحاضر وغموض المستقبل، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٧٦.
٣. احمد خالد، التدريب التربوي لهيئة التدريس الجامعي، مجلة التدريبية، السنة ٢٠، منشورات وزارة التربية السورية، دمشق، ١٩٩٩، ص ٦٢.

3 أهداف اجتماعية : والتي من شانها أن تعمل على استقرار المجتمع وتخطي ما يواجهه من مشكلات اجتماعية [١] .

ومن ثم فأن العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة عضوية لها أبعاد كثيرة، وهي علاقة تقوى وتشتد في بعض الأحيان، وتضعف في أحيان أخرى. وهي في كلتا الحالتين تتأثر تأثراً مباشراً أو غير مباشر بنظم الحكم المختلفة والفلسفات التي تقوم عليها هذه النظم، إذ أن كل تغيير يطرأ على المجتمع إنما ينعكس على الجامعة، كما أن كل تطور يصيب الجامعة يصاحبه تغير في المجتمع الذي نعيش فيه [٢] .

إن ارتباط الجامعة بمجتمعها يعطيها شرعيتها ويبرر وجدها، ذلك أن العلاقة المعقدة والمركبة بينهما هي علاقة الجزء بالكل، فوجود الجامعة من وجود المجتمع، إذ أن المجتمع يؤثر فيها بشكل مباشر وغير مباشر في طبيعتها الادارية والفنية وفي نوعية الانشطة التي تقوم بها سواء أكانت تعليمية أو بحثية أو ارشادية، فغاية الجامعة الحقيقية والهدف الذي أنشأت من أجله هو خدمة المجتمع الذي توجد فيه، وبالتالي فأن انفصال الجامعة وانعزالها عن المجتمع يشكل خطراً حقيقياً عليها وعلى المجتمع [٣] .

وبالتالي فأن دمج الادوار بالمشاعر في أي مؤسسة اجتماعية ما هو إلا جزءاً من الثقافة الانسانية التي يشعر بها الفرد داخل المؤسسة على انه جزءاً لا يتجزأ منها، يُعد من المهام والأدوار التي تقوم بها الجامعات في المجتمع، فتثقيف الفرد بأنه جزء من المجتمع يعد في غاية الصعوبة لأن المشاعر الانسانية مختلفة ومتعددة ومعقدة في درجة تصوراتها للآخر، وهي مهمة تتبناها الجامعات بحكم أنها جامعة لكل الفئات الاجتماعية على اختلاف الوانهم ولغاتهم وأفكارهم ومعتقداتهم [٤] .

١. حامد عمار اسعد، دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثالث عشر لقسم أصول التربية، جامعة المنصورة ، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٤٩.
٢ . طارق عبد الرؤوف محمد عامر، تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، مجلة العلوم التربوية، العدد ١٢، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٦١.
٣. نادية جمال الدين، التعليم الجامعي المعاصر حديث حول الأهداف وإطلالة على المستقبل، دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة، ١٩٨٣، ص ٧٥ .
٤ . احمد الخطيب، البحث العلمي والتعليم الجامعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٣، ص ٨٧ .


ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ولأن الثقافة بمنزلة الرأس والقلب اللذان يحركان كل شيء في الجسد ويبعثان فيه الحيوية والنشاط والفاعلية. فأنه يجب على الجامعات أن تسعى لخلق ثقافة حية، وهذه الثقافة يمكن تحديد أبعادها بالتالي:

1. مفتوحة لا مغلقة وضمن إطار الأهداف الإستراتيجية للمؤسسة التعليمية لا خارجة منها ولا قاصرة عنها .
2. أن تؤمن بفردية الإنسان وبقدراته العالية على التطوير والتحسين المستمرين .
3. أن تكون شاملة من أعلى مستويات المؤسسة إلى أصغرها، وان تفسح المجال للجميع في أن يبدوا ما يريدون ويعملوا ما يعتقدن ما دام في إطار النظام والحدود المعقولة. ثقافة يكون الإنسان الفرد محورها، كون الإنسان جوهر الإبداع والابتكار وهو صانع التنمية الحقيقية لوطنه [١] .

## ثانياً : ثقافة التسامح ومبادئها:

إن أصل كلمة التسامح يعود إلى الفعل سَمِحَ، والسماحة تعني الجود، وسَمِحَ به يسمح وسماحاً وسماحة أي جاد وسَمِح له أعطاه، والمسامحة : المساهلة وتسامحوا معناها تساهلوا [٢] .

وتحمل دلالة مفهوم التسامح في اللغة العربية في مضمونها المنة والكرم، وتشير إلى وجود فارق أخلاقي بين طرفي التسامح، فليس هناك مساواة بين المتسامِح والمتسامَح معه بل إن هناك يد عليا واهية، ويد سفلى متلقية، والتسامح مقتضى المن والكرم دائماً [٣] .

والتسامح في قاموس العلوم الاجتماعية يعني قبول أراء الآخرين وسلوكهم على مبدأ الاختلاف، وهو يتعارض مع مفهوم التسلط والقهر والعنف، ويعد هذا المفهوم من احد أهم سمات المجتمع الديمقراطي، والتسامح فن عيش مشترك مع التطلع دوماً إلى

١. رعد حسن الصرن، إدارة الإبداع والابتكار، سلسلة الرضا للمعلومات، دمشق، ٢٠٠١، ص ١١٥ .
٢. محمد بن أبي بكر ابن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت. ، ص ٣١٢ .
٣. ماجد الغرباوي، التسامح ومنابع اللاتسامح مقاربة تمهيدية، مجلة قضايا إسلامية معاصرة، العدد ٢٨-٢٩، بغداد، ٢٠٠٤، ص ١٤٥ .


ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الحفاظ على مسافات صحيحة بين ضرورات الحياة العامة وضرورات الحياة الخاصة، فمهمة التسامح هي تأمين التعايش في إطار التباين [١].

ومن ثم فأن ثقافة التسامح تعني رضا المرء برأيه واعتقاد الصحة فيه، واحترام لرأي الغير كائناً من كان، رجوعاً إلى معاملة الناس بما يريد الناس أن يعاملوه به، فهو على يقينه لما يراه، لا يقطع بلزوم الخطأ في رأي سواه، وعلى رغبته في تطرق رأيه للأذهان، لا يمنع الناس من إظهار ما يعتقدون [٢].

إن الإنسان المتحضر من الممكن أن يتنازل عن جزء من حريته للآخرين، إيماناً منه بضرورة ذلك التنازل لتحقيق التكيف والوئام والانسجام بين البشر، وتنبع القدرة العالية في العلاقات الاجتماعية من فاعلية التواصل مع الآخرين، واتخاذ قيم التسامح كمنطلقات وركائز لهذا التواصل، وكلما تطورت قدرة الفرد اجتماعياً على التواصل والتوافق كلما تمتع بصحة اجتماعية – نفسية عالية وقوة ضبط اكبر لسلوكه، فيمارس حياته في مساره الإنساني وفي التعامل مع الناس ومشكلات الحياة بهدوء واتزان وسلام [٣].

فالتسامح لا يعني التنازل عن المعتقد أو الخضوع لمبدأ المساومة بأي حال من الأحوال، وإنما القبول بالأخر والتعامل معه على أساس العدالة والمساواة بصرف النظر عن أفكاره وقناعاته [٤].

ويؤكد الكثير من الفلاسفة والمفكرين على أن مفهوم التسامح يمثل جوهر حقوق الإنسان ومنطلقاته، فإذا كان التعصب والعنف يشكلان مظهر الحياة الاجتماعية، كما أن التسامح هو المشهد الإنساني الذي تغيب فيه كافة مظاهر العنف؛ إذ تعلو قيم المحبة والسلام [٥].

وقد حدد الإسلام مبادئ التسامح كان منها :

1 إن التسامح يقوم على الاعتراف بحرية وكرامة كل إنسان، فنحن

١. علي اسعد وطفة، المضامين الإنسانية في مفهوم التسامح، جريدة الأسبوع الأدبي، العدد ٩١٣، دمشق، ٢٠٠٤، ص ١٨.
٢. أديب إسحاق، وآخرون، أضواء على التعصب، دار أمواج، بيروت، ص ٢٠٣.
٣. اسعد الإمارة، اللاعنف والتسامح قمة التوازن النفسي، مجلة النبأ، السنة ١١، العدد ٧٥، ٢٠٠٥، ص ١٦١.
٤. محمد محفوظ، في معنى التسامح وأفاق السلم الأهلي، مركز دراسات فلسفة الدين، بغداد، ٢٠٠٥، ص ١٨٦.
٥. على اسعد وطفة، وصالح احمد الراشد، التربية وحقوق الإنسان في الوطن العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٥، ص ٢٢.


ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

مطالبون أخلاقياً ودينياً أن نكون متسامحين مع كل البشر، بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية والثقافية والدينية والإيديولوجية .

2 التسامح شرط من شروط السلام الضروري للمجتمع الإنساني .

3 الاختلاف بين الناس وأجناسهم ولغاتهم وعقائدهم لا ينبغي ان يكون منطلقاً أو مبرراً للشقاق والنزاع بين الأمم والشعوب، بل أن يكون الاختلاف والتنوع دافعاً للتعارف والتالف.

4 الحوار ضروري من ضرورات العصر، وعلى جميع المستويات؛ وأساس الحوار هو الاحترام المتبادل واحترام حرية الآخرين والتزام الموضوعية في الحوار.

5 العدوان على الحقوق الإنسانية لجميع البشر يعد عدواناً على تعاليم الدين .

6 التسامح عنوان الدين الإسلامي، وسيظل كذلك إلى أخر الزمان [1] .

## ثالثاً : دور الجامعات في ترسيخ ثقافة التسامح

إن ثروة التعليم الجامعي تكمن في كونه يحرك عملية التنمية البشرية داخل المجتمع بالشكل الذي يتوافق وثقافة المجتمع وما يحتاجه، إضافة إلى إن للجامعة لا يمكن أن يكون لها دور في التغيير الاجتماعي دون التفاعل بين الأفراد من جهة والبيئة الاجتماعية من جهة أخرى ، والتغيير يبدأ من الفرد أولًا لان التعليم الجامعي يسعى لدعم المهارات والقدرات ورفع مستوى الرقي الاجتماعي للفرد.

فالمهمات التي تقع على عاتق الجامعة في المجتمع العراقي كبيرة ومعقدة بحكم تعقد الوضع السياسي والاجتماعي العراقي، فالتعليم الجامعي يسعى لتحقيق أهداف تربوية وثقافية تسعى لإصلاح وتغيير شخصية الفرد العراق وتخليصها من الموروثات والشوائب التي تعلق بها، وبناء ثقافة الفرد على وفق الأسس الحضارية الحديثة التي تجعل قيم التسامح أساساً للتواصل مع بقية فئات وطوائف المجتمع

1 . محمود حمدي زقزوق، التسامح في الإسلام، مجلة التسامح، العدد ١، عُمان، ٢٠٠٣، ص ص ٣-١٢.


ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

العراقي .

ولكي تتمكن الجامعة من تعميق قيم التسامح لدى طلابها وإتقان لغة الحوار والتحلي بروح التسامح الفكري والاجتماعي والثقافي والاعتزاز بعقيدتهم واحترام عقائد الآخرين وأفكارهم بهدف تحقيق حالة من التكافل والتماسك الاجتماعي، فانه يتعين على إحداث تغييرات وتعديلات في مناخها العلمي والفكري والإداري والوظيفي ليتلاءم مع التغيرات التي حصلت وما زالت في العراق .

فالأهداف العامة التي تسعى إليها إدارة الجامعة تهدف إلى تعزيز ثقافة التسامح لدى الطلاب من خلال مجموعة من التي تسعى إلى تحقيقها نذكر منها:

1. حفظ وتحسين وتطوير القيم والتقاليد والمعتقدات وتعديل واستبدال الغير مرغوب منها.
2. تعويد الطالب على أسلوب الحوار وتقدير قيمة الرأي المخالف.
3. تعميق حب الوطن ، وتعزيز الانتماء له، وترسيخ مفهوم الحرية كحق، والمشاركة الجماعية كضرورة اجتماعية، وتشجيع العمل التطوعي، وتعزيز قيمة التعاون.
4. تطوير شخصية الطالب وصقلها وتنميتها من خلال تزويده بكل ما ينمي معارفه ويوسع مداركه [1] .
5. توفير شروط ومقومات الحرية العقلية في التعليم الجامعي وتربية الأجيال الشابة على التسامح الفكري والانفتاح العقلي والوسطية والاعتدال وحرية التعبير والاختلاف.
6. العمل في ظل مناخ إداري مفتوح يسمح بتوسيع دائرة المشاركة في اتخاذ القرار ويعطي الطلبة مساحة معقول في إدارة شؤونهم لكي يدركوا قيمة الحرية والثقة والتسامح من خلال مواقف حية يمارسون فيها ألوان الود والتعاطف والتسامح والاحترام.
7. الارتقاء بالثقافة السائدة في البيئة الجامعية بحيث تقوم على أساس المساواة والحرية واحترام الإنسان لذاته وإنسانيته بعيداً عن التعصب للرأي أو التطرف في الاتجاه أو الاعتقاد [2] .


ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ومن جهة أخرى يعد الأستاذ الجامعي الركيزة الأساسية في المنظومة التعليمية بسبب الدور الذي يقوم به، فهو يمثل مصدراً أساسياً من مصادر المعرفة من خلال إكساب الطلبة المعرفة والمعلومات اللازمة للتقدم في حياتهم الدراسية، وصقل مهارتهم وقدرتهم. كما يمثل عقل مجتمعه بما يسهم به في تطويره وتحديثه وحل مشاكله .

فالأستاذ الجامعي يمتاز بمجموعة من الخصائص التي تميزه عن غيره بحكم الوظيفة والمهام والادوار التي يقوم بها، ويمكن تحديدها بالتالي:

1. الخصائص الأكاديمية: هي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكنه من المادة العلمية والاعتماد على المنهج العلمي في نقل أفكاره، والمتابعة للتطورات العلمية الجديدة في مجال تخصصه.
2. الخصائص المهنية: وهي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكن عضو هيئة التدريس من مهارات تخطيط عملية التعليم وتنفيذها، والعناية بإعداد الدروس، واستخدام طرق تربوية تساعد على تطوير مهارات التعلم الذاتية لدى طلابه.
3. الخصائص الشخصية: وهي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكن عضو هيئة التدريس من التمتع بمظهر شخص جذاب، والجدية، والإخلاص في أداء عمله، وان يكون قدوة حسنة لطلابه في قوله وفعله داخل الجامعة .
4. الخصائص الاجتماعية: وهي مجموعة من الخصائص تتعلق بتمكن عضو هيئة التدريس من الاطلاع على ثقافة مجتمعه والتمتع بحسن التصرف مع طلابه في المواقف الصعبة، والقدرة على إقامة علاقات اجتماعية وإنسانية مع طلابه وزملائه [٣] .

إن قيادة العمل التربوي والتعليمي في الجامعة يجعل عضو هيئة

---

١. هدى درباشي، دور الجامعات الفلسطينية بغزة في تنمية النسق القيمي لدى الطلبة، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية، وكلية التربية بجامعة الأقصى، وجامعة عين شمس، ٢٠٠٤، ص ١٤٤.

٢ . السيد سلامة الخميسي، تربية التسامح الفكري : صيغة تربوية مقترحة لمواجهة التطرف، مجلة رابطة التربية الحديث، السنة ١٠، العدد ٢٦، الإسكندرية، ١٩٩٣، ص ص ٨٣-١٠٤.

٣ . حمدان احمد الغامدي، خصائص عضو هيئة التدريس التي يفضلها الملتحقون بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، مجلة كليات المعلمين، المجلد ٣، العدد ٢، ٢٠٠٣، ص ٥٥.



ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

التدريس العنصر الأساسي في العملية التعليمية، فتعامله المباشر وجهاً لوجه مع الطلبة يجعله ذو قوة مؤثرة في تكوينهم العلمي والاجتماعي ويكسبهم القيم الإيجابي، فرسالته القيمية أشد صعوبة من رسالته العلمية [١] .

إضافة إلى انه لازالت هناك حاجة ماسة لتفعيل علاقات إنسانية مباشرة بين الأستاذ والطالب، باعتبار الأستاذ الجامعي قدوة للطالب، يستطيع توجيهه في المشاكل التي تعترضه، ويمكنه تقديم النصح الواجب له، ويرشده إلى سبل الحصول على المعلومات، والأهم في هذه العلاقة هو مساعدة الأستاذ الجامعي للطالب في اكتساب الاتجاهات والميول والقيم الايجابية التي تتناسب مع طبيعة المجتمع، ومع المتغيرات التي تفرض نفسها على الواقع.

ويؤكد بهاء الدين على ضرورة وأهمية العلاقة بين الأستاذ الجامعي والطلاب بقوله: الأستاذ الجامعي رائد لطلابه، يعاونهم في حل مشكلاتهم، وفي تكوين شخصية ناضجة متكاملة، ويفتح أمامهم أبواب الأمل في مستقبل زاهر، فهو القدوة والمثل الأعلى، وبغير وجود علاقة مباشرة بين الأساتذة والطلاب، يصبح من العسير تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية، وبالتالي هناك حاجة ملحة لكي يصبح المناخ الجامعي أكثر ملائمة [٢] .

فعلاقة الأستاذ الجامعي هي بألاساس علاقة اجتماعية بنيت في مؤسسة اجتماعية تحكمها ضوابط محددة وواضحة، تضفي على كل شخص منهما صفة ومميزات تحدد أدوار ومهام كلًا منهما، لذا نجد أن علاقتهما ليست علاقة بسيطة كما يتصورها البعض، بل هي علاقة مهمة كعلاقة الطالب بوالديه وأسرته والمجتمع الذي يعيش فيه، وهذه العلاقة هي طريقة تجعل الطالب مهيأ لمواجهة التحديات التي قد تواجهه في حياته اليومية [٣] .

---

١ . طه النعيمي، الإعداد المهني والتقني لأعضاء هيئة التدريس والإداريين، بحث مقدم للندوة الفكرية الثانية لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، ١٩٨٥، ص ٢٨٩.
٢. حسين بهاء الدين، التعليم الجامعي والعالي. نظرة في مجتمع المعلومات، مجلة العلوم التربوية، المجلد ا، العدد ا، القاهرة ، ١٩٩٣، ص ١٥.
٣ . نعيم جعنيني، التحديات الاجتماعية وتربية المعلم العربي للقرن الحادي والعشرين، بحث مقدم لمؤتمر تربية المعلم العربي في القرن الحادي والعشرين، عمان، ٢٠٠٦، ص ١١٢.


ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

ومن ثم فأن قدرة الطالب على امتلاك أدوات مهاراتية تساعده في حياته الحالية والمستقبلية وتجعله قادراً على صناعة مستقبل أفضل له ولعائلته، تعتمد بشكل كلي على طبيعة العلاقة بينه وبين أستاذه، فكلما كانت العلاقة مبنية على الاحترام والصراحة وتقدير الذات كلما أسهم الاستاذ الجامعي في تنمية القيم الايجابية وقيم التسامح، فالشخصية المتوازنة هي شخصية سوية خالية من العقد النفسية، شخصية معطاءة قادرة على التعامل مع المتغيرات التي تواجهها [١] .

ومن هنا يتضح مما سبق الدور المهم المناط بعضو هيئة التدريس في الجامعات، في توجيه الطلاب وتعديل سلوكهم واتجاهاتهم، وتنمية قيم المثل الرفيعة لديهم من خلال تمثله بهذه القيم كونه القدوة والمثل الأعلى لطلابه، ومن هنا كان لزاماً على الأستاذ الجامعي التحلي بقيم التسامح وبسمات شخصية تتمثل بالاحترام والأدب إثناء المحاضرات والصدق والأمانة والعدالة مع الطلاب، والتواضع وسعة الصدر، والمرونة والانفتاح، وتقبل النقد وحسن الإصغاء وتقدير أراء الآخرين، وتشجيع الطلاب على المشاركة الايجابية الفعالة، وإتاحة الحرية للتعبير والمناقشة والحوار، والتحلي بالموضوعية والاتجاه الايجابي نحو الطلاب [٢] .

وتسعى السياسات التعليمية وعلماء التربية إلى تحقيق أهداف التعليم الجامعي بإعداد الشباب الجامعي القادر على فهم المعرفة والتعامل معها والاستفادة منها، والعمل على حل مشكلات المجتمع، وتسعى إلى إعداد جيل متحرر من الجهل والخوف والتعصب والتخلف، جيل قوي في بنيته وشخصيته وقيمه وأخلاقه، معتز بدينه ووطنه.

إن العصر الرقمي بما يمثله من تكنولوجيا متطورة ومعقدة في مجال الاتصال والتواصل، جعل من المعلومة متاحة للجميع ولم تعد حكراً على فئة معينة أو عمر معين، وهذا التداول للمعلومات قد غير

١. علي اسعد وطفة، علم الاجتماع المدرسي: بنية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، ط ١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٤، ص ١٩٨.
٢. وفاء نصار عبد الرزاق، رؤية تقويمية لأداء عضو هيئة التدريس الجامعي في ضوء كال من أهداف مؤسسات التعليم الجامعي والتحديات، بحث مقدم للندوة العلمية» تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي والتحديات والتطوير بكلية التربية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٤، ص ٣١ .


ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

من نمطية المناهج التقليدية التي كانت معتمدة لسنوات مضت، فإعداد الطلبة للمستقبل يتطلب مناهج علمية قادر على سبر أغوار اذهان الطلبة، وفي الوقت ذاته تحصينهم ضد الافكار الهدامة، ومن ثم فأن قدرة المناهج على صناعة رقيب ذاتي عند الطلبة يجعلها اداة يُعتمد عليها في التنشئة الاجتماعية وتعزيز القيم والمعتقدات التي تعزز الحوار الهادف [١] .

ولدى العودة للمناهج الدراسية في الجامعات العراقية نجد الكثير منها قد صمم بطريقة انتقائية لا تعبر عن واقع الشباب واهتماماتهم، فنجد الكثير من الطلبة بعد تخرجهم يواجهون صعوبة في تطبيق ما تعلموه على ارض الواقع، وهذا ما يسبب الاحباط نتيجة عدم فهم الواقع المعاش فهماً موضوعياً، ومن ثم نفقد طاقاتهم العقلية في تنمية وتطوير المجتمع [٢] .

وبالتالي فان المهمة الملقاة على عاتق الجامعات مهمة صعبة ومركبة، إذ تتعامل مع مرحلة عمرية هي من اخطر وأدق المراحل التي يمر بها الإنسان، إذ يكون الشباب الجامعي في أمس الحاجة إلى المزيد من الرعاية والتوجيه والإرشاد حتى ينجح في التأقلم والتواصل الجيد مع زملائه وأساتذته من ناحية؛ والتعامل السوي مع مختلف قطاعات المجتمع من ناحية أخرى. ولكي تضطلع الجامعة بدورها الوظيفي الذي ينبغي أن تقوم به في مجال تنمية القيم الإنسانية والأحكام القيمية الإنسانية وقيم التسامح لدى طلابها ووضع برامج إجرائية تزيد من فعاليتها في وظيفتها القيمية، عليها أن تتكامل في أبعاد ثلاثة هي:

- التخطيط لبرامج التوجيه الديني والإرشاد الخُقلي في الجامعة .
- توظيف طبيعة المنظور الإسلامي للعلم في مختلف المجالات التخصصية .
- توضيح الجانب التطبيقي للقيم والأخلاق الإسلامية السمحة في حياة الفرد والمجتمع [٣] .

ومن هنا فان التعليم المعاصر ليس تعليماً يسعى إلى تخزين اكبر


ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

قدر من المعلومات في أذهان الطلاب وتحويل عقولهم إلى مراجع علمية، وإنما يهدف إلى تنمية دور الطلاب من خلال تأثيرهم بالواقع المحيط بهم والتحكم به، وبالتالي فان للمناهج الدراسية التي يدرسها الطلبة أهمية كبيرة في إعدادهم أكاديمياً وثقافياً وخلقياً وذلك من شأنه أن ينمي الحس بالمسؤولية الاجتماعية والأخلاقية التي تستند إلى منظومة القيم والمثل الأخلاقية في المجتمع العراقي .

١. مفلح بن دخيل الاكلبي ود. محمد ادم احمد، دور محتوى مناهج التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني (الواقع والمأمول) بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، جامعة الملك سعود، ١٤٣٠، ص ١٤.
٢. نادية رضوان، الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٧، ص ١٤٦.
٣. فؤاد العاجز، دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد ١٥، العدد ١، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٦، ص ٣٧٧.


ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

## الخاتمة

إن مسؤولية الجامعات كمؤسسات تعليمية لا بد إن تنهض على تأسيس قيم وتقاليد فعلية للديمقراطية وتنميتها والتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني لان تلعب دوراً في اعتماد القيم التي تبنى على أسس مغايرة لما هو سائد من قيم العنف ومصادرة الأخر التي ساهمت الديكتاتورية وعسكرة المجتمع في ترسيخها في ذهنية وعقلية المواطن العراقي. ومن ثم فإن مراجعة شاملة لتلك القيم ورصدها ليست عسيرة وبالتالي فإننا نحتاج إلى آليات كفلية بجعلها تنتقل من حالتها السلبية إلى حالتها الايجابية نذكر منها :

- على مجلس الوزراء العراقي تنفيذ استراتيجية وطنية للنهوض الثقافة المدنية القائمة على فلسفة تأصيل التعددية وبناء مفهوم جديد للمواطنة يقوم على إحترام الحريات والحقوق الممنوحة للفرد والتداول السلمي للسلطة ورفض أشكال الاستبداد والدكتاتورية كافة في مختلف مناحي الحياة وهذا يتطلب سعياً حثيثاً نحو تغيير كل مؤسسات الدولة وطرقها عن طريق القضاء على الفساد الموجود في مؤسسات الدولة المختلفة، كما ويسعى إلى تأصيل مبادئ حقوق الإنسان، والعمل على إزاحة معالم الدولة العسكرية و(عسكرة الشعوب) والمركزية المطلقة في الحكم.
- أن تعمل وزارة التعليم العالي وبالتعاون مع الأجهزة الامنية ذات العلاقة بالعمل على تفكيك حاضنات العنف ومفعلاته في الثقافة القائمة على الفكر الديني المتطرف الذي يكفر الأخر ويهدر دمه.
- أن تسعى الادارات الجامعية وبالتعاون من الخطباء الدينيين بضرورة أن يكون الخطاب الديني مؤكداً على حق الإختلاف بين البشر فالإختلاف آية بينة، وإن كان لا يلغى الإئتلاف، فالتسامح لم يرد في الشريعة الإسلامية إلا أنه يشير إلى إحدى خصائص المجتمع المسلم، كما جاءت الشريعة بما يقاربه أو يدل على معناه، فقد دعا القرآن الكريم إلى التقوى والتشاور والتآزر والتواصي والتراحم


ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

والتعارف، وكلها من صفات التسامح.

- على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مراجعة المناهج الدراسية وتضمينها بالمفردات التي تسهم في إشاعة روح التسامح بين المجتمع الجامعي من جهة والمجتمع المحلي من جهة اخرى.
- على الأحزاب السياسية إبعاد الجامعات العراقية عن العادات العشائرية والقبلية التي تتقاطع مع القانون وتعرقل الحياة المدنية وإشاعة ثقافة الحوار البناء والتسامح الاجتماعي.
- على مجلس النواب العراقي سن قوانين تجرم العنف بأنواعه كالعنف الأسري أو القبلي القائم على قيم قبلية تتعلق بغسل العار والثأر أو التعدي على الزوجة والأولاد بالضرب والشتم وغيرها.
- تقوم اقسام الانشطة الطلابية في الجامعات بتنفيذ برامج رياضية وفنية سنوية، يشترك فيها الطلبة من جميع الجامعات العراقية، بهدف نشر القيم الثقافية، وفهم الاخر، وتفعيل قيم المواطنة.
- إجراء المزيد من الدراسات في مجال العلوم الاجتماعية والانسانية حول التسامح والتعايش السلمي وتكثيف البحث العلمي بندواته ومؤتمراته حول هذه القضية.


ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

## المصادر والمراجع


- احمد خالد، التدريب التربوي لهيئة التدريس الجامعي، مجلة التدريبية، السنة ٢٠، منشورات وزارة التربية السورية، دمشق ، ١٩٩٩.
- احمد الخطيب، البحث العلمي والتعليم الجامعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠٠٣ .
- أديب إسحاق، وآخرون، أضواء على التعصب، دار أمواج، بيروت ، د.ت اسعد الإمارة، اللاعنف والتسامح قمة التوازن النفسي، مجلة النبأ، السنة ١١، العدد ٧٥، ٢٠٠٥ .
- حامد عمار اسعد، دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثالث عشر لقسم أصول التربية، جامعة المنصورة ، ١٩٩٦.
- حمدان احمد الغامدي، خصائص عضو هيئة التدريس التي يفضلها الملتحقون بكليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، مجلة كليات المعلمين، المجلد ٣، العدد ٢، ٢٠٠٣.
- حسين بهاء الدين، التعليم الجامعي والعالي : نظرة في مجتمع المعلومات، مجلة العلوم التربوية، المجلد ا، العدد ا، القاهرة، ١٩٩٣.
- دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية، ترجمة د. منير السعيداني، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، ٢٠٠٧.
- رعد حسن الصرن، إدارة الإبداع والابتكار، سلسلة الرضا للمعلومات، دمشق، ٢٠٠١ .
- زرزار العياشي، و سفيان بو عطيط، الجامعة والبحث العلمي من اجل التنمية : إشارة إلى الحالة الجزائرية، مجلة المستقبل العربي، العدد ٣٩٦، بيروت، ٢٠١٢.
- زينب عبد الفتاح صبرة، دور الجامعة لخدمة المجتمع وتنمية البيئة وفق معايير الجودة الشاملة، بحث مقدم للمؤتمر القومي السنوي الثاني عشر بجامعة عين شمس، ٢٠٠٥.
- سهام ياسين احمد، وإبراهيم عبد الرافع السمادوني، تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع،

مجلة التربية، العدد ١٢٧، جامعة الأزهر، ٢٠٠٥.

- السيد سلامة الخميسي، تربية التسامح الفكري: صيغة تربوية مقترحة لمواجهة التطرف، مجلة رابطة التربية الحديثة، السنة ١٠، العدد ٢٦، الإسكندرية، ١٩٩٣.
- طارق عبد الرؤوف محمد عامر، تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة، مجلة العلوم التربوية، العدد ١٢، القاهرة ، ٢٠٠٧.
- طه النعيمي، الإعداد المهني والتقني لأعضاء هيئة التدريس والإداريين، بحث مقدم للندوة الفكرية الثانية لرؤساء ومديري الجامعات في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، ١٩٨٥.
- علي راشد، الجامعة والتدريس الجامعي، دار الشروق، جدة، ١٩٨٨.
- علي اسعد وطفة، المضامين الإنسانية في مفهوم التسامح، جريدة الأسبوع الأدبي، العدد ٩١٣، دمشق، ٢٠٠٤.
- على اسعد وطفة، وصالح احمد الراشد، التربية وحقوق الإنسان في الوطن العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ٢٠٠٥.
- علي اسعد وطفة، علم الاجتماع المدرسي: بينونة الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، ط ١، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠٠٤.
- فؤاد العاجز، دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد ١٥، العدد ١، الجامعة الإسلامية، غزة، ٢٠٠٦.
- محمد علي حوات، العرب والعولمة شجون الحاضر وغموض المستقبل، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٢.
- محمد بن أبي بكر ابن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت. .
- ماجد الغرباوي، التسامح ومنابع اللاتسامح مقاربة تمهيدية، مجلة قضايا إسلامية معاصرة، العدد ٢٨-٢٩، بعداد، ٢٠٠٤.

- محمد محفوظ، في معنى التسامح وأفاق السلم الأهلي، مركز دراسات فلسفة الدين، بغداد، ٢٠٠٥.
- محمود حمدي زقزوق، التسامح في الإسلام، مجلة التسامح، العدد ١، عُمان، ٢٠٠٣ .
- مفلح بن دخيل الاكلبي ود. محمد ادم احمد، دور محتوى مناهج التعليم الثانوي بالمملكة العربية السعودية في مواجهة الإرهاب الفكري والتقني ( الواقع والمأمول ) بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري ( المفاهيم والتحديات )، جامعة الملك سعود، ١٤٣٠.
- نادية جمال الدين، التعليم الجامعي المعاصر حديث حول الأهداف وإطلالة على المستقبل، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٣.
نادية رضوان، الشباب المصري المعاصر وأزمة القيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧.
- نعيم جعنيني، التحديات الاجتماعية وتربية المعلم العربي للقرن الحادي والعشرين، بحث مقدم لمؤتمر تربية المعلم العربي في القرن الحادي والعشرين، عمان، ٢٠٠٦.
- هدى درباشي، دور الجامعات الفلسطينية بغزة في تنمية النسق القيمي لدى الطلبة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، وكلية التربية بجامعة الأقصى، وجامعة عين شمس، ٢٠٠٤.
- وفاء نصار عبد الرزاق، رؤية تقويمية لأداء عضو هيئة التدريس الجامعي في ضوء كال من أهداف مؤسسات التعليم الجامعي والتحديات، بحث مقدم للندوة العلمية» تنمية أعضاء هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي والتحديات والتطوير بكلية التربية بجامعة الملك سعود، ٢٠٠٤.
- Obaid.S.Hanan, almusawi A mohammed Abdelwahab Nasser. (2023). The reality of the responsibility of the digital media marketing and its role in enhancing societal security for students of Jordanian public universities and development

methods,
INTERNATIONAL MINNESOTA JOURNAL OF ACADEMIC STUDIES, (VOL,1),(ISSUE,2), PP:40-15



ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+ 967 730053135 http://ium.usa.online

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

Islamic University of Minnesota

المركز الرئيسي IUM